

مركز البيدر للدراسات والتخطيط
Al-Baidar Center for Studies and Planning



ورقة بحثية

المنتديات الدولية ذات الطابع النخبوي المغلق منتدى «بيلدرييرغ» و«صير بني ياس» نموذجاً

قسم الأبحاث

إصدارات مركز البيدر للدراسات والتخطيط



المقدمة

إن للمنتديات والمؤتمرات العالمية، خصوصاً النخبوية والمغلقة منها، دوراً متقدماً في تشكيل السياسات الدولية وصناعة الشبكات بين صناع القرار خارج الأطر الرسمية. هذه الفعاليات لا تُصدر قرارات ملزمة قانونياً، لكنها تؤثر بصورة غير مباشرة عبر بناء التوافقات، توجيه السياسات، وتسهيل الدبلوماسية غير الرسمية.

في ظلّ التحولات وتعقّد القضايا العابرة للحدود مثل التغير المناخي، والأزمات الاقتصادية، والتحولات التكنولوجية، برزت المنتديات والمؤتمرات الدولية بوصفها منصات محورية لصناعة التوافقات وتنسيق السياسات بين الفاعلين الدوليين، ولم تعد عملية صنع القرار العالمي مقتصرة على القنوات الدبلوماسية الرسمية أو الأطر الحكومية البحتة، بل أصبحت تعتمد بدرجة متزايدة على مساحات الحوار غير الرسمي والتشاور النخبوي التي توفّرها تجمعات مثل المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس)، ومؤتمر ميونخ للأمن، إضافة إلى المنتديات المغلقة ذات الطابع النخبوي والمغلق.

لذا فإن فهم أهمية تلك المنتديات والمؤتمرات الدولية يعد مدخلاً أساسياً لكيفية تشكّل السياسات العالمية خارج الأطر التقليدية، واستيعاب الدور المتنامي للشبكات النخبوية في توجيه مسارات الاقتصاد والأمن والسياسة على المستوى الدولي والإقليمي. تتناول هذه الورقة المنتديات النخبوية المغلقة بوصفها أدوات غير رسمية فاعلة ومؤثرة بعمق في صنع السياسات والتوجهات الدولية عبر شبكات التأثير المختلفة، وتركز على مؤتمريين مهمين هما: منتدى بيلديرغ كمساحة مشتركة أمريكية - أوروبية عابرة للأطلسي، ومنتدى صير بني ياس كمساحة مشتركة أمريكية-أوروبية في منطقة غرب آسيا.

مؤتمر بيلدربيرغ «Bilderberg Group»

هو مؤتمر سنوي تأسس عام 1954، عُقد الاجتماع الأول في فندق بيلدربيرغ في هولندا، ويهدف إلى تعزيز الحوار بين أوروبا وأمريكا الشمالية، ويجمع نخبة من القادة والخبراء في السياسة والمال والاقتصاد والأمن بين أوروبا وأمريكا الشمالية، في اجتماعات مغلقة وغير رسمية ويُسمح بالاستفادة من المعلومات بدون كشف هوية المتحدثين، كما لا يصدر عنه بيانات رسمية، أو قرارات جماعية، وغالباً مغلق أمام وسائل الإعلام، يشارك في الاجتماع سنوياً ما بين 120 إلى 150 شخصاً من النخبة العالمية، وهم مزيج من:

أولاً: السياسيون: رؤساء دول، وزراء خارجية، ورؤساء بنوك مركزية.

ثانياً: الاقتصاد: رؤساء شركات كبرى (مثل جوجل، أمازون، شركات النفط).

ثالثاً: الأكاديميون والإعلام: رؤساء تحرير صحف كبرى وخبراء استراتيجيين.

يتم اختيار الضيوف من قبل لجنة توجيهية داخلية، وظهر النقاش حوله في بعض الأوساط كـ شبكة نفوذ أو "حكومة عالمية خفية"، لكن هذا الرأي محل جدل ونقاس واسع في الوسط السياسي والأكاديمي. ويسعى المنتدى إلى تحقيق أهداف عديدة ومهمة وذلك بحسب موقع الرسمي الذي يتميز بالبساطة والافتقار في المحتوى والمضمون، وأهم هذه الأهداف هي:

1. تعزيز الحوار بين النخب بشأن التحديات العالمية كالاقتصاد والأمن، والتحويلات السياسية.
2. تقريب وجهات النظر بين القادة من خلفيات مختلفة، بعيداً عن التغطية الإعلامية الصارمة.

يمثل ملتقى بيلدبرغ شبكة رفيعة من النخب والشخصيات المؤثرة عالمياً، من أجل تبادل المعلومات ووجهات النظر في قضايا كبرى ومركزية، والملتقى ليس هيئة تقرر أو تصادق على السياسات الرسمية للدول أو التحالفات، لكنه مصنع أو مختبر لكثير من الأفكار والسياسات الدولية، ويتسم بعدم الوضوح والسرية الشديدة.

منتدى صير بني ياس «Sir Bani Yas Forum»

ملتقى اقليمي دولي سنوي تأسس في عام 2010 تنظمه وزارة الخارجية الإماراتية بالتعاون مع مؤسسات بحثية مثل مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن، وذلك بهدف تبادل الآراء حول قضايا مختلفة كالسلم والأمن في المنطقة الخليجية والعربية والعالم. ويستضيف الملتقى وزراء خارجية حاليين وسابقين، وكبار الدبلوماسيين، وخبراء سياسات دولية، ورجال أعمال.

يتناول موضوعات إقليمية مثل النزاعات، السلام، التعاون، والإصلاحات السياسية والأمنية، ويسعى الهدف الأساس معالجة قضايا محددة في نطاق الأمن الإقليمي أو التعاون السياسي بين دول المنطقة.

يهدف إلى خلق مساحة للنقاش ذي المنحى العملي بين صناع الرأي والسياسة الرواد حول المسائل الحساسة ذات العلاقة بالسلام والأمن في منطقة آسيا، وتوفير منصة حوار استراتيجي لبحث التحديات الإقليمية (السلام، الأمن، التعاون العربي والدولي)، وذلك بالاستفادة من الخبرات والدروس بين الدبلوماسيين والمسؤولين والسياسيين. وينعقد ضمن جدول أعمال محدد ويخلق نقاشات مباشرة بين المشاركين والخصوم السياسيين، وقد تُنشر تقارير لاحقة في سياقات تحليلية أو رسمية حسب المشاركة الإعلامية. وغالباً ما تُناقش في جلساته ملفات في سياق السياسة الإقليمية،

والمشاريع المستقبلية، ويتسم بالسرية العالية بما يخص النقاشات والأفكار المتداولة فيه، ويستقطب المنتدى نخبة من:

أولاً: وزراء الخارجية من مختلف دول العالم (خاصة المنطقة العربية، أوروبا، والولايات المتحدة).

ثانياً: مسؤولون رفيعي المستوى من منظمات دولية (مثل الأمم المتحدة).

ثالثاً: شخصيات فكرية واستراتيجية وسياسية.

ويُقام المنتدى في جزيرة صير بني ياس في أبو ظبي، وهي جزيرة طبيعية تعكس التراث الإماراتي، مما يوفر بيئة هادئة ومنعزلة تساعد على التركيز في النقاشات العميقة.

وجه المقارنة	منتدى صير بني ياس	مجموعة بيلدربرغ
سنة التأسيس	2010	1954
التركيز الجغرافي	الشرق الأوسط وقضايا المنطقة	العلاقات الأطلسية (أوروبا وأمريكا)
الجهة المنظمة	وزارة الخارجية الإماراتية	لجنة توجيهية دولية خاصة
الطابع العام	حل الأزمات الإقليمية والدبلوماسية	القضايا الاستراتيجية والاقتصاد العالمي
مستوى السرية	سرية عالية (لأغراض دبلوماسية)	سرية عالية جداً (تثير نظريات المؤامرة)

شكل يوضح المقارنة بين المنتدين

الخاتمة

تُبرز المقارنة بين منتدى بيلدريبرغ وصير بني ياس، تبايناً وظيفياً في أنماط تأثير المنتديات النخبوية ضمن منظومة المسارات الدولية غير الرسمية؛ إذ يمثل الأول نموذجاً غربياً مغلقاً عالي الكثافة، يركّز على تنسيق الرؤى الاستراتيجية بين النخب السياسية والاقتصادية والعسكرية عبر الأطلسي، ويسهم في صياغة الاتجاهات الكبرى للسياسات العالمية قبل انتقالها إلى الأطر المؤسسية الرسمية، بما يمنحه أثراً بنوياً طويلاً المدى.

في المقابل، يتخذ ملتقى صير بني ياس طابعاً إقليمياً مرناً يقوم على الدبلوماسية الحوارية وبناء الثقة بين الفاعلين الإقليميين، حيث يوفر مساحة شبه رسمية لتقريب وجهات النظر وإدارة القضايا الحساسة بعيداً عن القيود الرسمية والاعلامية، ما يجعله أكثر ارتباطاً بالتأثير العملي قصير ومتوسط الأمد في بناء السياسات الإقليمية وفتح مساراتها وإيجاد التفاهات للنزاعات والمشاكل المطروحة.

بناء على ذلك فإن كل من المنتدين لا يعكسان نموذجين متنافسين بقدر ما يجسّدان مستويين متكاملين من التأثير، مستوى استراتيجي عالمي، ومستوى دبلوماسي إقليمي يُعنى بإدارة التفاعلات، الأمر الذي يؤكد، أن صنع السياسات الدولية المعاصرة وصياغتها العميقة، بات يعتمد بصورة متزايدة على شبكات نخبوية رسمية، وغير رسمية تعمل بالتوازي مع المؤسسات الحكومية التقليدية.

هوية البحث

- الباحث: قسم الأبحاث
- الموضوع: المنتديات الدولية ذات الطابع النخبوي المغلق..ممتدى «بيلدبيرغ» و«صير بني ياس» نموذجاً
- تاريخ النشر: أيار - مايو 2026

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكومية، وغير ربحية، أُسس سنة 2015م، وسُجِّل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

يحرص المركز للمساهمة في بناء الإنسان، بوصفه ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الأخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

ويسعى المركز أيضاً للمشاركة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسة التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص والنهوض به، بما يقلل من اعتماد المواطنين على مؤسسات الدولة.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org